قوة يقينه ملازمته لحية عظيمة في بيته بالرواحية
يراها كل ليلة تخرج اليه ويقدم لها لبابا تاكله حتى ان بعضهم
رآه غفلة وهو يطعمها اللباب فقال له يا سيدي ما هذه
وخاف فقال له هذه خلق من خلق الله تعالى لا تضر ولا تنفع
اسالك بالله ان تكتم ما رايت ولا تحدث به احدا قال
وحفظت التنبيه في اربعة اشهر ونصف وبقية المهذب
في باقي السنة قال فلما كانت سنة احدي وخمسين حججت
مع والدي وكانت الوقفة بالجمعة وكانت رحلتنا من
اول رجب فاقمت من مدينة النبي صلى الله عليه وسلم نحوا
من شهرين ونصف قال والده ولما توجهنا للرحيل من
نوي اخذته الحمي الى يوم عرفة ولم يتاوه قط فلما عدنا
الي نوي ونزل الي دمشق صب عليه العلم صبا قال الشيخ
ومرضت بالمدرسة الرواحية فبينما انا في بعض الليالي
في الصفة الشرقية منها ووالدي واخواني وجماعة من
اقاربي نايمون اذ نشطني الله تعالى وعافاني
من الم فاشتاقت نفسي الى الذكر فجعلت اسبح فبينما انا
كذلك بين السر والجهر اذا بشيخ حسن الصورة جميل المنظر

يتوضا

يتوضا على حافة البركة وقت نصف الليل او قريب منه فلما
فرغ من وضوئه اتاني وقال يا ولدي لا تذكر الله تشوش
٣ على والدك واخوانك ومن في هذه المدرسة فقلت
له يا شيخ من انت فقال انا ناصح للشارد عني فوقع في نفسي
انه ابليس فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ورفعت
صوتي بالتسبيح فاعرض عني ومشى الى ناحية باب المدرسة
فتبعته فوجدته مقفلا وفتشتها فلم اجد فيها احدا غير من
كان فيها فقال والدي ما خبرك فجعلوا يتعجبون وقعدنا
كلنا نسبح ونذكر قال ابن العطار واخبرني الشيخ القدوة
ولي الدين ابو الحسين قال مرضت فعادني الشيخ محيي
الدين فلما جلس عندي جعل يتكلم في الصبر فلما تكلم جعل
الالم يذهب قليلا قليلا حتى زال فعرفت انه ببركته وكان
شديد الورع والزهد صابرا على خشونة العيش حتى
ان رجلا من اصحابه قشر خيارة ليطعمه اياها فامتنع من
اكلها وقال اخشى ان ترطب جسمي وتجلب النوم وكان
لا يدخل الحمام وقلع ثوبه فغلاه بعض الطلبة وكان
فيه قمل فنهاه وقال دعه وكان تاركا لجميع ملاذ الدنيا

Copyright © King Saud University